UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA
AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي
Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Telephone: 5517 700 Fax: 5517844
Website: www.au.int

مؤتمر الاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الثانية والثلاثون
أديس أبابا، إثيوبيا، 10-11 فبراير 2019

ASSEMBLY/AU/19 (XXXI)

تقرير فخامة محمد بهاري،
رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية
والقائد للسنة الأفريقية لمكافحة الفساد

تقرير عن تنفيذ سنة مكافحة الفساد في أفريقيا

"كسب المعركة ضد الفساد: مسار مستدام لتحويل أفريقيا"

مقدمة:

1. يعرض هذا التقرير التقدم المحرز في تنفيذ موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2018. كما يهدف إلى تقييم / تقدير التنفيذ التمهيدي للسنة الأفريقية لمكافحة الفساد. ويختتم التقرير ببعض الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية لكي تنظر فيها أجهزة سياسة الاتحاد الأفريقي.
2. كان الدافع وراء إعلان عام 2018 سنة مكافحة الفساد في أفريقيا على النحو المبين في المذكرة المفاهيمية بشأن السنة، يتمثل في الثلاث التالية:؛
   أ) أولا وقبل كل شيء، تعميق العزيمة والتركيز والخبرة في معالجة جوانب الفساد الكثيرة التي تواجه أفريقيا
   ب) وثانيا، زيادة فعالية جهود الدعوة وزيادة فعاليتها؛ و
   ج) ثالثًا، تعزيز وتوسيع نطاق الشراكات مع جميع أصحاب المصلحة من خلال التعاون الاستراتيجي الذي يهدف إلى مكافحة الفساد في القارة.
3. من شأن هذه الدعائم الثلاث أن تسهم في الهدف العام المتمثل في تعزيز مكافحة الفساد والإفلات من العقاب في القارة كمسار مستدام لأفريقيا مزدهرة وآمنة.

4. كانت الأهداف المحددة للسنة الأفريقية لمكافحة الفساد كما هو مستمد من مذكرة المفاهيمية بشأن موضوع السنة هي:
   أ) لتقييم التقدم المحرز في مكافحة الفساد؛ واعتماد أفضل الممارسات منذ دخول اتفاقية الاتحاد الأفريقي لمنع الفساد ومكافحته حيز التنفيذ.
   ب) زيادة المساحة، والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأشكال الجديدة للاتصالات، لمشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في مكافحة الفساد في أفريقيا؛
   ج) تقييم مستوى التصديق على الصكوك الإقليمية والقارية والدولية ذات الصلة التي لها تأثير مباشر على مكافحة الفساد على المستوى الوطني، وإدماجها وتنفيذها. وتشجيع الدول الأعضاء على وضع سياسات وخطط أعمال وبرامج من أجل تعزيز مكافحة الفساد في أفريقيا؛
   د) إيجاد موقف أفريقي موحد بشأن استرداد الأصول الأفريقية الموجودة الولايات القضائية الأجنبية؛
   ه) تقديم الدعم الفني للدول الأعضاء في مكافحة الفساد؛ لا سيما تلك التي تسعى إلى وضع سياسات وخطط أعمال وبرامج؛
   و) المساهمة في تعزيز تنفيذ سياسات مكافحة الفساد.

5. كانت النتائج المتوقعة للسنة الأفريقية لمكافحة الفساد تتمثل فيما يلي:
   أ) سيتضاعف عدد المبادرات التي يقودها الاتحاد الأفريقي والمدعومة من الاتحاد الأفريقي حول مكافحة الفساد في أفريقيا، مع زيادة ترابط المعرفة في جميع أنحاء القارة حول مخاطر الفساد على التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في أفريقيا.
   ب) سيكون هناك عدد متزايد من مشاركة المواطنين والدولة في الصكوك والتدابير الإقليمية والدولية ذات الصلة بمكافحة الفساد؛

ج) سيكون هناك المزيد من إدماج وتنفيذ جميع صكوك الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية التي لها تأثير على مكافحة الفساد على المستويات المحلية والوطنية والقارية.
د) ستساهم مكافحة الفساد بشكل كبير في تحقيق أجندة 2063 وتنفيذ أجندات التنمية الأخرى ذات الصلة التي تهدف إلى التنمية المستدامة للقارة.

6. تم وضع المفاهيم والأنشطة في المجموعات الثلاث التالية؛
- تشكل المجموعة 1 توليد المعرفة وإدارتها بهدف زيادة مجموعة المعارف وأفضل الممارسات بشأن مكافحة الفساد في أفريقيا.
- المجموعة 2 كانت الدعوة والتوعية بهدف تحسين قبول وتقدير جهود مكافحة الفساد في أفريقيا.
- كانت المجموعة 3 حواراً متعدد القطاعات يهدف إلى تعميق فهم أدوار أصحاب المصلحة المتعددين في تعزيز جهود مكافحة الفساد في أفريقيا

7. تم التخطيط للأنشطة وتصميمها وتنفيذها بواسطة فريق عمل فني مشترك يتألف من ممثلين لحكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية، ومجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمكافحة الفساد، وأمانة المنظومة الأفريقية للحكم، وإدارة الشؤون السياسية تجت إشراف فخامة السيد محمد بخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية وقائد الاتحاد الأفريقي لموضوع السنة.

8. تم تقييم الدول الأعضاء للتطورات في تنفيذ السنة الأفريقية لمكافحة الفساد من خلال إحاطة ومناقشة حول موضوع السنة التي تم تنفيذها في الدورة العادية الحادية والثلاثين للمؤتمر في نواكشوط، موريتانيا في يوليو 2018.

9. تم اختيار 21 نشاطا سيتم تنفيذه خلال السنة، وترفق مصفوفة للأنشطة بهذا التقرير. يتم تسليط الضوء على العديد من الأنشطة الرئيسية والتوصيات الناتجة في هذا التقرير.

10. في يناير 2018 في القمة العادية الثلاثين للاتحاد الأفريقي، تم إطلاق موضوع السنة رسميا. وتبع ذلك العديد من المشاركات الصحفية والإعلامية التي ساعدت في إعلام المواطنين بالأولويات الخاصة بالسنة الأفريقية لمكافحة الفساد. وفي يناير 2018 أيضا، عُقد اجتماع مائدة مستديرة للشركاء لتجسيد الدعم للأنشطة المقرر تنفيذها خلال السنة.
11. في مارس 2018، نظمت المنظومة الأفريقية للحكم اجتماعاً لمنبر قسم لمنبر المنظومة الأفريقية للحكم لمناقشة جملة أمور من بينها مساهمة أجهزة الاتحاد الأفريقي في الاحتفال بموضوع السنة. ومن خلال هذا النشاط، تم تقييم هيئات الاتحادات بشأن استراتيجيات التنفيذ وتمكنت من مواءمة خطط عملها لعرض الأنشطة المتعلقة بموضوع السنة.

12. نظمت نيجيريا بصفتها رئيسة مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي لشهر أبريل 2018، جلسة مفتوحة خاصة للمجلس بشأن مسألة جدول الأعمال -العلاقة بين الفساد وحل النزاعات. أعادت الجلسة التأكيد على ضرورة قيام جميع الدول الأعضاء بتعزيز الاستقلال التشغيلي للوكالات الوطنية لمكافحة الفساد كخطوة نحو تعزيز نظام العدالة الجنائية من أجل منع الفساد ومكافحته بشكل فعال والعمل بحرية دون تدخل سياسي؛ تم تشجيع جميع الدول الأعضاء على التوقيع والتصديق على اتفاقية الاتحاد الأفريقي لمنع الفساد ومكافحته؛ وتم التأكيد على الحاجة الماسة للاتحاد الأفريقي لتعزيز الصلة بين المنظومة الأفريقية للحكم والمنظومة الأفريقية للسلم والأمن.

13. احتفل الاتحاد الأفريقي بيوم أفريقيا في 2018 في 25 مايو في أديس أبابا بالتركيز على موضوع السنة. وتبادل رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي ونيجيريا بصفتها القائد، إلى جانب السفراء والممثلين الدائمين المعتمدين لدى الاتحاد الأفريقي، والشركاء الإنمائيين، حول إجراءات السياسة الاستراتيجية لتخليص قارتنا من آفة الفساد بشكل ملموس.
14. وعلاوة على ذلك، استضافت حكومة نيجيريا عمليتين رئيسيتين متعددة القطاعات للدعوة حول البعد الإقليمي والعالمي في مايو 2018 في أبوجا لزيادة الوعي فيما يتعلق بموضوع السنة:

أ) المؤتمر الإقليمي الثامن لرؤساء وكالات مكافحة الفساد في دول الكومنولث في أفريقيا تحت شعار: الشراكة من أجل استرداد الأصول وإعادتها.
ب) مشاورات إقليمية حول تعزيز القدرات المؤسسية للوكالات الوطنية لمكافحة الفساد في غرب أفريقيا من أجل تعزيز التعاون القضائي من أجل الكفاءة التشغيلية، بالشراكة مع الاتحاد الأفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

15. بالإضافة إلى ذلك، شاركت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بنشاط في آلية التنسيق الإقليمية التاسعة عشر لأفريقيا التي نظمتها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا في مايو 2018، في أديس أبابا، والتي استخدمت موضوع الاتحاد الأفريقي السنوي للدعوة إلى التحول الاقتصادي الهيكلي من خلال كسب المعركة ضد الفساد. وافقت آلية التنسيق الإقليمية على دمج برامج مكافحة الفساد في مجالات العمل من أجل دفع تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأجندة 2063 للاتحاد الأفريقي. فعلى المستوى الإقليمي، قام المجلس الاستشاري المعني بالفساد بإشراك المجموعات الاقتصادية الإقليمية، وخاصة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وجماعة شرق أفريقيا.
16. نظمت المرأة الأفريقية كجزء من عمليات قمة الاتحاد الأفريقي الحادية والثلاثين في نواكشوط، جلسة حول تأثير الفساد والمخرج للنساء والأطفال والشباب. وبالمثل، شارك الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع المركز الدولي لتعليم البنات والنساء في أفريقيا، في وقت سابق من هذا الشهر، في منتدى عُقد في أديس أبابا بشأن مكافحة الفساد، من أجل زيادة مكاسب الاستثمار في تعليم الفتيات والنساء، وضمان فعالية العائد الديموغرافي. عوقدُقد حدث الدعوة بالشراكة مع مفوض الاتحاد الأفريقي للموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا.

17. ولزيادة الوعي بموضوع السنة، عقدت حكومة نيجيريا من خلال اللجنة الاستشارية الرئاسية لمكافحة الفساد ومكتب نيجيريا للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا والآلية الأفريقي لمراجعة المتبادلة بين الأقران، منتدى استشاريا في أبوجا بعنوان " كسر سلسلة مكافحة الفساد". وقد ناقش المنتدى سبل ووسائل تحقيق قارة أفريقية خالية من الفساد، من خلال زيادة تبادل الخبرات من أجل الحد من تأثيرها وأثرها الضار.

18. في 11 يوليو 2018، احتفلت الدول الأعضاء باليوم الأفريقي لمكافحة الفساد من خلال تنظيم أنشطة للتوعية والترويج. وعقدت نيجيريا ومجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمكافحة الفساد، بصفته البلد القائد، ندوة لمدة يوم واحد حول موضوع استرداد الأصول كما نظمت مسيرة في أرجاء أبوجا. وقد ساعد الاحتفال باليوم الأفريقي لمكافحة الفساد على تعزيز التعريف بالاتفاقية، وكذلك الاهتمام بالتحديات والفرص المحددة الموجودة في مكافحة الفساد في أفريقيا.

19. في سبتمبر 2018، عقدت نيجيريا والاتحاد الأفريقي حوارا رفيع المستوى بشأن" كسب المعركة ضد الفساد: الاستفادة من التعاون الدولي لتحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا" على هامش الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. دفع الحوار الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة إلى تعميم برامج مكافحة الفساد في مجالات العمل من أجل دفع تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأجندة 2063. كما عززت العلاقات مع الحلفاء الرئيسيين الذين يدعمون قضية أفريقيا لإنهاء التدفقات المالية غير المشروعة وضمان عودة الأصول المسروقة عن طريق الاستفادة من التعاون والتنسيق الدوليين. إضافة إلى ذلك، نظمت النيباد ..... بالشراكة مع فرع النيباد في نيجيريا مائدة مستديرة حول الفساد والهجرة وسد الثغرة في البنية التحتية لأفريقيا على هامش الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

20. في أكتوبر 2018، ساعد مجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمكافحة الفساد البرلمان الأفريقي في عقد دورته العادية الأولى للاستحقاق البرلماني الخامس، والتي خصص موضوعها لمكافحة الفساد. ناقش البرلمانيون خلال الجلسة، وقرروا ضمان الشفافية في المشتريات العامة، وتعزيز الرقابة على الإنفاق العام، والدعوة إلى إرادة سياسية أكبر في مكافحة الفساد والمساهمة في زيادة الوعي الاجتماعي.
21. في نوفمبر 2018، عُقدت الدورة السابعة للحوار الرفيع المستوى للمنظومة الأفريقية للحكم حول موضوع السنة. وقد أتاح الحوار الرفيع المستوى فرصة للمجلس للتواصل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، والتفكير حول حالة مكافحة الفساد في أفريقيا وإيجاد الحلول والنهج الجديدة في الحد من التدفقات المالية غير المشروعة والفساد في أفريقيا. وتمثلت بعض النتائج الرئيسية في توصيات من الحوار الرفيع المستوى شملت خلق بيئة مواتية لتعزيز الموازنة في مشاركة المواطنين وتخطيط واستخدام الموارد العامة مع إيلاء اهتمام خاص للأهداف والنواتج المراعية للمنظور الجنساني؛ وتعزيز التعاون بين وحدات الاستخبارات المالية وبين مؤسسات المراجعة العليا والوكالات الوطنية لمكافحة الفساد بما في ذلك تعزيز منتدى الإدارة الضريبية الأفريقية والمنظمة الأفريقية للمؤسسات العليا لمراجعة الحسابات؛ والدعوة إلى إصلاح القواعد العالمية المتعلقة بالسلطات المالية والضريبية والسرية للحد من نزيف الموارد الأفريقية.
22. وفي النهاية في 9 و 10 ديسمبر 2018، عُقد مؤتمر الشباب القاري الأفريقي في أبوجا، نيجيريا، تحت رعاية فخامة السيد محمد بخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية وقائد الاتحاد الأفريقي لسنة مكافحة الفساد، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي. شارك أكثر من 400 شاب من أكثر من 45 دولة عضو في الاتحاد الأفريقي في المؤتمر الذي تزامن مع اليوم العالمي لمكافحة الفساد. وأيد المؤتمر إنشاء مجتمع الشباب الأفريقي العاملين في مجال مكافحة الفساد، كإطار لتنسيق الجهود التي يقودها الشباب في مكافحة الفساد في أفريقيا، ودعا فخامة الرئيس محمد بخاري إلى أن يكون راعيا للمجتمع.

الملاحظات / النتائج

23. كان تنفيذ ا مشروع سنة 2018 قد حقق نجاحا كبيرا وساعد على تعزيز بروز الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء في دورها في مكافحة الفساد. إن اعتماد إعلان نواكشوط بشأن السنة الأفريقية لمكافحة الفساد هو بمثابة بيان عام مهم حول المجالات ذات الأولوية في مكافحة الفساد في أفريقيا وقد كفل للقارة أن تتحدث بصوت واحد.

24. كما ساهم عام 2018 بوصفه سنة مكافحة الفساد في أفريقيا في تعزيز الإجراءات السياسية من جانب الدول الأعضاء بشأن مكافحة الفساد. وقد تجلى ذلك من خلال تلقي ثلاثة (3) تصديقات جديدة من أنغولا وموريشيوس والسودان ليصل العدد الإجمالي للدول الأطراف في الاتفاقية إلى 40 دولة. كما أعربت دول أخرى بما فيها المغرب وتونس عن رغبتها في التصديق على الاتفاقية. واضطلعت 25 دولة أخرى على

الأقل من الدول الأعضاء أثناء المناقشة حول موضوع العام بتنفيذ إصلاحات محلية لتعزيز تدابير مكافحة الفساد.

25. عززت السنة الأفريقية لمكافحة الفساد من مشاركة المواطنين ومساهمتهم في مكافحة الفساد. وعلى وجه الخصوص، شارك أكثر من 1000 شاب خلال المشاورات الشبابية الإقليمية التي نظمتها المنظومة الأفريقية للحكم بالإضافة إلى مؤتمر الشباب الأفريقي لمكافحة الفساد. وتمكن مجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمكافحة الفساد أيضاً من تنظيم عمل منظمات المجتمع المدني وتطوير فهم وتقدير أفضل للإجراءات التي تتخذها الجهات الفاعلة من غير الدول على المستوى الوطني. وتمكن المجلس أيضا من تعزيز علاقاته مع منظمات المجتمع المدني، وكذلك تشجيع مشاركة المواطنين والدولة في مكافحة الفساد في مختلف الاجتماعات والمنتديات. ومع ذلك، ظلت مشاركة القطاع الخاص تشكل ثغرة رئيسية.

26. كما سمح تحديد عام 2018 باعتباره السنة الأفريقية لمكافحة الفساد للاتحاد الأفريقي بالتأمل في فعالية النهج المتبع في مكافحة الفساد في القارة. وتحقيقا لهذه الغاية، تم التوصل إلى اتفاق بشأن الحاجة إلى استعراض الاتفاقية، واستبيان الإبلاغ عن الدول، وكذلك زيادة مدة ولاية المجلس بما في ذلك استعراض مدة عضوية أعضاء المجلس وتزويد الأمانة بالموظفين من خلال عملية الإصلاح الجارية. وستوفر الدراسات التي تجري بشأن حالة تنفيذ الاتفاقية أدلة إضافية لمساعدة المجلس على فهم تحديات الدول الأعضاء في التصديق على الاتفاقية وإدماجها في التشريعات الوطنية. وستضيف الدراسة المتعلقة بتأثير الفساد على الأطفال بعدًا لحقوق الإنسان في مكافحة الفساد.

27. مكّنت سنة مكافحة الفساد القارة من تحديد الأولويات ولا سيما إيجاد موقف أفريقي موحد من استرداد الأصول، ووضع المنهجية الأفريقية لمكافحة الفساد، فضلا عن مواصلة الدعوة بشأن مسألة التدفقات المالية غير المشروعة من خلال الائتلاف المعني بالتدفقات المالية غير المشروعة.

28. كما ساهم انعقاد الحوار الرفيع المستوى من جانب نيجيريا على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة وكذلك مشاركة الاتحاد الأفريقي في المؤتمر الدولي لمكافحة الفساد، في زيادة صوت البلدان الأفريقية في أجندة مكافحة الفساد على الصعيد العالمي.

طريق المضي قدما / التوصيات

29. الوقاية خير من العلاج. ولهذه الغاية، يجري التشجيع على بذل جهود أكبر في مجالات التعليم والتوعية وتحديد وتعليم الممارسات التقليدية الإيجابية في مكافحة الفساد. تُشجَّع الدول الأعضاء والوكالات الوطنية لمكافحة الفساد على استكشاف الأشكال التقليدية والأحدث من حملات التوعية بمكافحة الفساد، بما في ذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعية والفنون لإيصال الرسالة.

30. يجب أن يواصل الاتحاد الأفريقي مشاركته مع الشباب كمجموعة ديموغرافية أساسية في مكافحة الفساد. وينبغي للدول الأعضاء ضمان مشاركة الشباب في جميع مراحل سلسلة منع الفساد. وينظر في إمكانية إنشاء نواد لمكافحة الفساد في المدارس والجامعات، وتطوير محتوى محدد للشباب ومكافحة الفساد، فضلا عن تعميم الشباب في الهيئات الوطنية كمجالات ذات أولوية.

31. لا تزال مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة وحتمية ضمان العودة السريعة للأصول المسروقة من الأولويات الرئيسية للاتحاد الأفريقي على الصعيد الدولي. وتحقيقا لهذه الغاية، هناك حاجة إلى مزيد من

التآزر بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة للإسراع بتنفيذ توصيات الفريق الرفيع المستوى المعني بالتدفقات المالية غير المشروعة. وينبغي، حيثما أمكن، توفير الدعم الفني من الأجهزة ذات الصلة إلى الدول الأعضاء الراغبة في ذلك. وينبغي أن يستمر العمل الجاري من أجل صياغة الموقف الأفريقي الموحد بشأن استرداد الأصول وأن يتم تشجيع الدول الأعضاء والشركاء الإنمائيين على دعم هذه العملية.

32. تشجع الدول الأعضاء على التصديق على الاتفاقية وتنفيذها. الدول غير الأطراف في الاتفاقية، وهي الكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى والرأس الأخضر وجيبوتي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا الاستوائية وإريتريا وموريتانيا والمغرب والصومال وجنوب السودان وساو تومي برينشيبي والسودان وإيسواتيني وتونس؛ مشجعة من قبل القائد فخام الرئيس محمدو بخاري، من خلال رسائل خاصة لاتخاذ التدابير المناسبة للانضمام إلى الاتفاقية في غضون فترة زمنية معقولة. وينبغي أن ينظر مجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمكافحة الفساد في وضع استراتيجية محددة / هادفة لتحقيق تصديق جميع الدول على الاتفاقية. و ينبغي، على وجه الخصوص، أن تعمل مع مكتب المستشار القانوني وإدارة الشؤون السياسية والبرلمان الأفريقي لتحديد البلدان الأكثر قبولاً للتصديق السريع على الاتفاقية. كما تشجع الدول الأطراف في الاتفاقية على تقديم تقارير منتظمة إلى مجلس الاتحاد الأفريقي لمكافحة الفساد عن تنفيذها للاتفاقية.
33. تُشجع الدول الأعضاء على مواصلة دعم الوكالات الوطنية لمكافحة الفساد وتوسيعها من خلال توفير الموارد البشرية والمالية والفنية الكافية. كما تُشجع الدول الأعضاء على دعم الهيئات الوطنية المسؤولة عن مكافحة الفساد من خلال ضمان حمايتها من التأثير السياسي غير الضروري كمطلب رئيسي لتمكينها من القيام بمهامها بشكل مستقل. وأخيراً، تُشجع الدول الأعضاء على اتخاذ تدابير لدعم التعاون بين الوكالات.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Assembly Collection

2019-02-10

Report of H. E. Muhammadu Buhari, President of the Federal Republic of Nigeria and leader on the African Anti-Corruption Year

African Union

African Union

https://archives.au.int/handle/123456789/8130

Downloaded from African Union Common Repository